# العراق يرحب بخطة اوباما للتصدي لتنظيم الدولة الإسلامية

عواصم/وكالات

رحب العراق أمس بخطة الرئيس الأميركي باراك اوباما لتشكيل ائتلاف دولي واسع للتصدي لتنظيم الدولة الإسلامية معتبرا أنها توجه "رسالة دعم قوية" لبغداد في تصديها لمقاتلي التنظيم المتطرف.

وحدد اوباما خلال قمة الحلف الأطلسي (الناتو) أمس الأول إطار خطة لتشكيل ائتلاف واسع من اجل محاربة تنظيم الدولة الإسلامية الذي يسيطر على مناطق واسعة في العراق وسوريا.

وعبر المجتمع الدولي عن مخاوفه حيال هذا التنظيم الذي نفذ العديد من عمليات القتل والخطف واستهداف الأقليات الدينية في المناطق التي استولى عليها في العراق وسوريا.

لكنه صدم العالم اجمع عندما قطع راسي الصحافيين الاميركيين جيمس فولي وستيفن سوتلوف، ما اثار رد فعل عارم في الغرب دفعه الى عقد قمة للتحرك ضد هذا التنظيم.

ورحب هوشيار زيباري وزير الخارجية العراقي بخطة اوباما وقال لوكالة الصحافة الفرنسية: "إننا نرحب" بهذه الخطة مضيفا أن بلاده دعت مرارا شركاءها الدوليين لتقديم المساعدة والدعم لها لان هذا التهديد بالغ الخطورة ...ليس لشعب العراق او المنطقة فحسب بل لأوروبا وأميركا والحلف الأطلسي".

وأضاف: إنها معركتنا في النهاية.. لكننا بحاجة إلى دعم، فقدراتنا محدودة ونحن نحتاج إلى المساعدة لتعزيز هذه القدرات".

وتابع: لا احد يتحدث عن إرسال قوات برية في هذه المرحلة، هناك دعوة لدعم جوي وتكتيكي وتسليح القوات البرية مثل المقاتلين الأكراد (البشمركة) وقوات الأمن العراقية وأيضاً لتأمين معلومات استخباراتية واستطلاعية".

وأرسلت الولايات المتحدة مستشارين عسكريين إلى العراق، وشنت سلسلة من الضربات الجوية على مواقع الجهاديين، فيما تعهدت عدد من البلدان الغربية بتسليح القوات الكردية للتصدي لمسلحي الدولة الإسلامية.

وقال اوباما أمس الأول: إن تدخل دول المنطقة لمناهضة تنظيم الدولة الإسلامية ضروري جدا".

إلا أن وزارة الخارجية الأميركية قالت: إن واشنطن لا تنوي التعاون عسكريا مع إيران للتصدي لهذا التنظيم.

وأعرب اوباما عن ثقته بان تنظيم "الدولة الإسلامية سيهزم"، مؤكدا ان "ائتلافا دوليا واسعا" سيشكل لمواجهته بالرغم من المشاكل العديدة التي ما تزال عالقة، في إشارة إلى تشكيل الحكومة العراقية الجديدة.

بدوره، شدد القيادي في ائتلاف دولة القانون موفق الربيعي على ضرورة أن تعمل بغداد على تشكيل لجنة أمنية موسعة مع واشنطن وحلف الناتو لتعزيز الأمن ومحاربة الإرهاب في العراق والشرق الأوسط.

وقال الربيعي وهو مستشار الأمن القومي العراقي السابق: "بات لزاما على بغداد أن تسرع في تشكيل لجنة أمنية موسعة من المؤسسات والجهات المعنية للتنسيق وتبادل المعلومات مع الإدارة الأميركية في واشنطن وكذلك حلف الناتو والدول التي أعلنت انضمامها في التحالف لمحاربة الإرهاب وتنظيم داعش في العراق".

وأضاف الربيعي: ان" الاتفاقية الأمنية لم تفعل لأسباب عديدة وعلى الحكومة المقبلة ان تبدأ منذ أولى ساعات تشكيلها في إعادة النظر في العلاقة مع الولايات المتحدة الأميركية فيما يخص التعاون الأمني وإيجاد قاعدة رصينة تمكن الطرفين من تعزيز الاتفاقية الأمنية ومحاربة الإرهاب".

ونوه الربيعي بأن العراق يمر بمرحلة حرجة ولم يخرج بعد من عنق الزجاجة خصوصا أن اغلب المؤشرات تشير إلى تكاثر الجماعات الإرهابية وانتشارها في المنطقة نتيجة دعم بعض الدول للعنف والإعمال الإرهابية مما يستوجب الإسراع في تشكيل مجلس امني لإدارة الأزمة".

وتخشى الدول الغربية وصول الإرهاب إلى أراضيها مع اجتذاب الدولة الإسلامية حوالي ألفي متطرف إسلامي أوروبي بفضل نشاطها الدعائي على شبكة الانترنت.

وأبقت المملكة المتحدة الباب مفتوحا لتنفيذ ضربات جوية في العراق، لكن رئيس الوزراء ديفيد كاميرون قلل من إمكانية تنفيذ أي عمل فوري.

وقال في ختام قمة الناتو التي استمرت يومين في مدينة نيوبورت بمقاطعة ويلز البريطانية: "هذا يستلزم وقتا وصبرا وعزيمة".

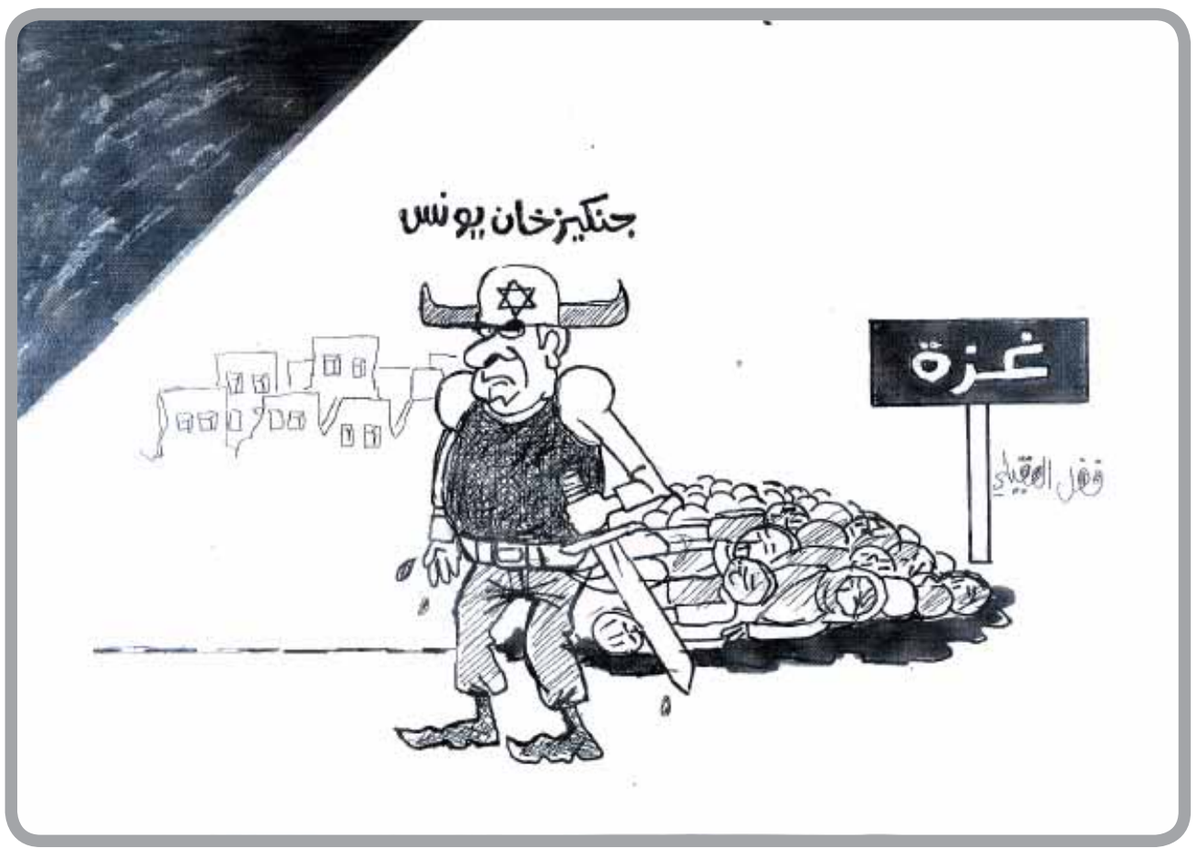


تحليل

# الأبعاد السياسية وراء إنشاء دولة إسلامية في الهند

**اعتبر الكثير من المتابعين إعلان زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري إنشاء فرع في شبه القارة الهندية كخطوة أولى لقيام الدولة الاسلامية دعماً علنياً لجهود الولايات المتحدة الأميركية في أطروحاتها الراهنة الخاصة بالخلاف مع تنظيم داعش الذي يعتبر هو ذاته التجديد الفعلي لتنظيم القاعدة.**

**اسكندر المريسي**

وهو ما يؤكد لعبة السياسة الدولية لا سيما وإعلان الظواهري عن رفع علم الجهاد في أنحاء الهند تكفير واضح ومتعمد لجهاد اليهود في فلسطين مثلما هو الحال لدى تنظيم داعش على اعتبار أن ذلك الإعلان لا يخدم إلا جهود السياسة الخارجية الأميركية أكان ذلك على صعيد ما تقوم به من إعادة ترتيب تنظيم القاعدة الذي هو أحد أدوات السياسة الغربية لكي تكون الجهود بين دولة إسلامية في شبه القارة الهندية كمن يحرث في البحر ودولة إسلامية في بلاد الشام.

وفي كلتا الحالتين فإن ذلك لا يعني بالتأكيد غير تقديم صورة مشوهة للدين الإسلامي من خلال تنظيم القاعدة الجديد والقديم على أساس تكون أولوية الجهاد في القارة الهندية على الصعيد العالمي وأولوية الجهاد أيضاً على صعيد العرب والمسلمين في منطقة الشرق الأوسط يتركز ذلك الجهاد على بلاد الشام وتحديداً سوريا والعراق.

وكتعبير واضح عما يقوم به ذلك التنظيم والمتمثل بدولة إسلامية مرتقبة في القارة الهندية جرى الإعلان عنها وفق ما يسميه أيمن الظواهري بنشر الحكم الإسلامي هناك وقد كان في وقت سابق بدأ بالدعوة الإسلامية من أفغانستان وقد ساهمت السياسات الغربية والتحالفات الإقليمية والدولية في قلب المعادلة ضمن الجهد المبذول من قبل تلك السياستين لتشويه صورة الإسلام وتقديمه من خلال الجماعات التي أنتجتها السياسة الدولية.

ويأتي إعلان الظواهري بالتزامن مع تصريحات سابقة لجون كيري، حيث كلفت السياسة الخارجية الأميركية وزيرها بصياغة مقال تناقلته وسائل الإعلام الدولية جاء تحت عنوان (نحن بحاجة إلى مساعدة العالم كي نهزم الإرهاب)، وفيما إذا طرحنا ذلك العنوان بين قوسين من خلال قراءة ما ورد في المقال يتضح أن تلك السياسة بحاجة إلى مساعدات اقتصادية بذريعة مكافحة الإرهاب، كما سبق وأن حصل عقب أحداث سبتمبر 2001م وما نتج عن ذلك من ظهور تنظيم القاعدة الذي استفادت منه السياسة الأميركية وجعلت منه شماعة لجلب المساعدات الاقتصادية تحت ظروف ودواعي مكافحة الإرهاب.

وهو ما يؤكد أن تلك المبالغة تهدف إلى تحقيق جملة أهداف لخدمة السياسة الخارجية الأميركية مع تنظيم القاعدة الذي جرى التهويل بخطره ولم يسجل في تاريخه ولا عملية داخل فلسطين ضد الكيان الصهيوني وكأن تل أبيب العاصمة الإقليمية والدولية لذلك التنظيم ويتكرر الحال بالنظر لديباجة التوجهات الأميركية مع تنظيم داعش الذي ترتكز أدبياته وفلسفاته على اعتبار الكيان الصهيوني دائرة جهاد مغلق لا يجوز الاقتراب منها على افتراض أنها عدو بعيد وليست في قلب فلسطين وبالتالي لا تشكل خطراً على الإسلام والمسلمين بينما يجيز ذلك التنظيم الجهاد في العراق وسوريا.

وهذا ما يعني أن مفهوم الدولة الإسلامية داعش ليس بمعزل عن الاستراتيجية الصهيونية والترتيبات الجارية خصوصاً والهاجس والقلق الذي دائماً ما يراود اليهود والنصارى عموماً يرتكز على مجموعة مخاوف من بروز أو ظهور دولة إسلامية وفقاً للمفهوم الحقيقي للإسلام غير المرتبط بالدوائر الغربية.

لذلك فهم دائماً وتحت وطأة ذلك الهاجس والقلق يبادرون إلى إنشاء تنظيمات إسلامية وفي هذه المرة أسسوا داعش الدولة الإسلامية في بلاد الشام التي تشكل رعباً كبيراً وخطراً متنامياً لكن ذلك الرعب والخطر بمعزل تام عن الكيان الصهيوني وكأن اسرائيل تسعى خلال العقود المرتقبة إلى بناء دولة إسلامية وفقاً لرؤيتها لتعزيز أمن واستقرار كيانها العنصري.

هذا ما يمكن فهمه من الموضوع المشار إليه الذي كتبه جون كيري والذي دعا من خلاله إلى إيجاد تحالف دولي وتقديم المساعدات من أجل محاربة داعش كما سبق وأن جرت محاربة القاعدة والذي استفاد منه الغرب وتضرر منه الإسلام والمسلمون، خاصة والسياسة الغربية دائماً ما تحارب الإسلام من خلال مسميات وأشكال إسلامية ثم تستفيد من تلك المسميات في خدمة أهدافها وحماية مصالحها.

وبالتالي فإن التوجهات الأجنبية المشغولة بداعش هي من أنتج ذلك التنظيم بهدف تشويه الدين الإسلامي وتخويف المسلمين خصوصاً وداعش لا يستثني السنة والشيعة والمسيحيين وفقاً للعقيدة الصهيونية.

معنى ذلك أن يقتنع الآخرون بأن الدين عند الله اليهودية والنصرانية وليس الإسلام بحسب رؤية وفلسفة الدولة الإسلامية بالعراق والشام على اعتبار أن ذلك امتداد بشكل أو بآخر للحروب الصليبية وحملاتها المختلفة مع تغيير في المسميات.

لذلك فإن إعلان الظواهري فتح فرع جديد للقاعدة في شبه القارة الهندية ليس إلا دعماً واضحاً لما سبق وأن أشار إليه وزير الخارجية بتوسيع الاصطفاف الدولي لمحاربة تنظيم داعش حتى يتم افتقاد الرؤية الواضحة واحاطتها بقدر عال من الغموض والالتباس لكي لا يكون هناك فرق جوهري بين الدين الإسلامي والإسلام الأميركي بالنظر للأطروحات المضللة التي تسوقها تلك الجماعات باسم الإسلام وما تقوم به ليس إلا على خطى السياسات الغربية فإعلان الظواهري جاء عقب الإعلان الأميركي إزاء داعش وذلك لكي لا يكون هناك فهم موضوعي لما يدور ويجري بالظرف الراهن.

# السيسي يطلب من المصريين الصبر على انقطاع الكهرباء

القاهرة/أ.ف.ب

دعا الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس مواطنيه إلى "الصبر" على أزمة الكهرباء بعد يومين من انقطاع واسع النطاق للكهرباء في مصر، مؤكدا أن إصلاح هذا المرفق الذي أهمل لفترة طويلة يتطلب وقتا وموارد مالية كبيرة.

وفي كلمة وجهها عبر التلفزيون خصصها أساساً للحديث عن مشكلة الانقطاع المتكرر للكهرباء وانهيار جزء كبير من الشبكة صباح الخميس، قال السيسي أن مرفقا مثل مرفق الكهرباء يتطلب تمويلا واستثمارات هائلة" لإصلاحه.

وأشار إلى أن هذا المرفق أهمل خلال العهود السابقة ولم يتم تطويره ليتناسب مع تزايد احتياجات البلاد من الطاقة الكهربائية".

وانقطعت خدمة الكهرباء صباح الخميس الماضي في العديد من المحافظات المصرية، بما فيها العاصمة القاهرة ومدينة الإسكندرية (ثاني أكبر مدن البلاد)، لمدة زادت عن خمس ساعات وهو انقطاع قال السيسي ان مصر لم تشهد له مثيلا في تاريخها المعاصر الإ مرة واحدة من قبل، في تسعينيات القرن الماضي.

وتشهد مصر منذ بداية الصيف انقطاعا متكررا للكهرباء بسبب قيام وزارة الكهرباء بـ"تخفيف الأحمال" يوميا وبالتناوب بين الأحياء والمناطق المختلفة نتيجة ارتفاع الاستهلاك بسبب تشغيل أجهزة تكييف الهواء وبسبب نقص الوقود اللازم لتشغيل محطات الكهرباء.

وأكد السيسي أن إصلاح مرفق الكهرباء يحتاج خلال السنوات الخمس المقبلة إلى 10 مليارات دولار لتطويره ورفع كفاءته بما يتناسب مع تزايد الاستهلاك.

وشدد على أن هذه المشكلة لن يتم في "يوم وليلة".

وأضاف السيسي: من فضلكم اصبروا ويجب أن تكونوا على ثقة من أننا سنتغلب على كل هذه المشكلات ، لن يتم ذلك في شهر أو اثنين أو ثلاثة".

واتهم السيسي ضمنا أنصار جماعة الإخوان المسلمين بالسعي إلى زيادة مشكلات قطاع الكهرباء "لكي يثيروا غضب الشعب المصري".

وفي أغسطس الماضي، أعلنت وزارة الداخلية توقيف 40 من أنصار الأخوان متهمين بشن اعتداءات على محطات الكهرباء.

# أميركا تستبعد التعاون العسكري مع إيران لمواجهة داعش

واشنطن/ وكالات

قالت الولايات المتحدة إنها لا تنتوي القيام بأي تعاون عسكري مع ايران لقتال مسلحي تنظيم الدولة الاسلامية في العراق المعروفة اختصاراً باسم داعش.

وذكرت متحدثة باسم الخارجية الاميركية إن واشنطن لن "تتبادل معلومات استخباراتية" مع ايران.

وكانت مصادر ايرانية قالت: أن المرشد الأعلى لإيران علي خامنئي طلب من احد كبار القادة العسكريين الايرانيين الاتصال بالجانب الاميركي.

ولكن وزارة الخارجية الايرانية نفت التقرير وقالت إنه غير صحيح.

وتعارض ايران تدخل الولايات المتحدة في العراق، الحليفة لإيران.

وقالت ماريا هارف المتحدثة باسم الخارجية الاميركية: "لا نقوم بتنسيق الاعمال العسكرية او نتبادل المعلومات الاستخباراتية مع ايران".

وأضافت: "بالطبع نحن مستعدون للتعامل معهم كما فعلنا سابقا، على الاخص في افغانستان. ولكننا لن ننسق ما نقوم به سويا".

وذكرت المصادر الايرانية سابقا أن خامنئي اعطى تصريحا للجنرال قاسم سليماني قائد قوات القدس، وهي وحدة خاصة في الحرس الثوري، للعمل مع القوات التي تقاتل تنظيم الدولة الاسلامية، بما في ذلك الولايات المتحدة.

وتنظر ايران الى تنظيم الدولة الاسلامية السني المتطرف على انه تهديد خطير.

وفي الشهر الماضي ساعدت الهجمات الجوية الاميركية الميليشيات الشيعية وقوات البيشمركة الكردية فك حصار تنظيم الدولة الاسلامية لبلدة امرلي الذي دام شهرين.

واحتل التنظيم مساحات من شمال وغرب العراق وشرق سوريا في الشهور الاخيرة.

وبدأت الولايات المتحدة في شن غارات على مواقع تنظيم الدولة الاسلامية في اغسطس بعد ان سيطرت على عدة مدن شمال العراق.

وادت وحشية تنظيم الدولة الاسلامية - بما في ذلك الاعدامات الجماعية اوختطاف افراد من الاقليات العرقية والدينية الاخرى وذبح جنود وصحفيين - الى ادانات دولية واسعة.

وتوترت العلاقات بين الولايات المتحدة وايران بعد قيام الثورة الاسلامية عام 1979م.

وقطعت الولايات المتحدة العلاقات الدبلوماسية مع ايران بعدما احتل طلبة ايرانيون مقر السفارة الاميركية في طهران واحتجزوا 52 رهينة.

### عقب مقتل زعيم حركة الشباب بغارة اميركية

# حكومة الصومال تعلن "حالة الإنذار" وتحذر من هجمات انتقامية

مقديشو / وكالات

اعلنت الحكومة الصومالية "حالة الانذار" أمس محذرة من هجمات انتقامية تخطط لها حركة الشباب بعد تاكد مقتل زعيمها احمد عبدي "غودان" في مطلع الاسبوع بغارة جوية اميركية.

وصرح وزير الامن القومي خليف احمد اريغ امام صحافيين: "ان الوكالات الامنية حصلت على معلومات تشير الى ان حركة الشباب تخطط لشن هجمات يائسة ضد منشآت طبية ومراكز تعليمية وغيرها من المباني الحكومية"

واضاف اريغ: ان "القوات الامنية مستعدة لصد الهجمات وندعو السكان الى مساعدة قوات الامن لمواجهة اعمال العنف"، مهنئا في الوقت نفسه "الشعب الصومالي" بمقتل زعيم حركة الشباب.

وأكدت وزارة الدفاع الأميركية البنتاجون مقتل الزعيم الاعلى لحركة الشباب الاسلامية الصومالية احمد عبدي "غودان" في غارة جوية شنها الجيش الاميركي يوم الاثنين موجها بذلك ضربة قاسية للتنظيم الارهابي الذي ينشط في شرق افريقيا.

ورحب البيت الابيض بالعملية وقال: ان مقتل غودان "خسارة كبرى من وجهة النظر الرمزية والعملانية لاكبر الكيانات المرتبطة بالقاعدة".

وغودان البالغ من العمر 37 عاما كان احد ابرز المطلوبين العشرة بتهمة الارهاب من قبل الولايات المتحدة التي خصصت مكافأة بقيمة سبعة ملايين دولار لمن يساعد في القبض عليه.

وغودان الذي ينتمي الى فصيل اسحق من ارض الصومال (شمال) والذي تلقى دروسه في باكستان، تدرب على استخدام الاسلحة في افغانستان. وفي حين كان يتجنب الكاميرات، فإنه كان احد اكثر انصار "الجهاد العالمي" تشددا ضد انصار ايديولوجية "القومية الصومالية".

وشكر الرئيس الصومالي الولايات المتحدة لانها قتلت زعيم حركة الشباب الصومالية المرتبطة بتنظيم القاعدة.

وقال حسن شيخ محمود في بيان: ان "الحكومة الصومالية تشكر الحكومة الاميركية وعناصر قوات الامن الصومالية التي شاركت في العملية".

واكد انه "لم ينج" اي عنصر من حركة الشباب الذين استهدفتهم الغارة الاميركية.

وفي اطار هجوم جديد اطلق عليه اسم "المحيط الهندي"، استعادت القوات الصومالية وقوة الاتحاد الافريقي في الصومال (اميسوم) بالفعل بلدة بولومارير من الاسلاميين وتقع في شابيل السفلى على بعد حوالي 160 كلم غرب مقديشو، واقتربت هكذا من الهدف المعلن، باراوي، اخر مدينة ساحلية لا تزال بأيدي الاسلاميين.

وهذه البلدة حاسمة بالنسبة الى تمويل حركة الشباب التي تصدر من باراوي الفحم الى دول الخليج خصوصا.

وكانت بولومارير من جهة اخرى آخر مكان احتجز فيه "دينيس اليكس" وهو الاسم المستعار لعميل الاستخبارات الفرنسية الذي خطف في يوليو 2009م في مقديشو وكان رهينة لدى حركة الشباب.

# سلام: قضية المفقودين العسكريين الشغل الشاغل للحكومة اللبنانية

بيروت/قنا

أكد تمام سلام، رئيس مجلس الوزراء اللبناني، أن قضية المفقودين العسكريين خلال الأحداث التي شهدتها بلدة عرسال الحدودية مع سوريا الواقعة شرق لبنان خلال شهر أغسطس الماضي هي الشغل الشاغل لحكومته.

وقال سلام، خلال ترؤسه أمس اجتماعًا لخلية الأزمة المكلفة بمتابعة ملف العسكريين المفقودين: "إن أهمية هذا الموضوع وحساسيته تحتمان تلاقي جميع المكونات الوطنية حول موقف واضح، بما لا يسمح بظهور أي تصدع داخلي قد يثير البلبلة أو الفتنة الداخلية التي هي الهدف الأول والأخير للخاطفين".

وأضاف: إن قضية المفقودين، التي تمس اللبنانيين بكل فئاتهم وانتماءاتهم، هي الشغل الشاغل للحكومة، ويتم التعاطي معها باعتبارها قضية وطنية لا تتقدم عليها في الوقت الحاضر أية أولوية أخرى".

وجرى خلال الاجتماع "بحث آخر التطورات بشأن ملف المفقودين العسكريين، واستعراض ما وصلت إليه المساعي المبذولة في أكثر من اتجاه، واتخذت القرارات المناسبة".

وشهدت عرسال في الثاني من أغسطس الماضي اشتباكات بين الجيش اللبناني وعناصر مسلّحة من تنظيم ما يسمى بداعش وجبهة النصرة بعد القبض على شخص سوري يدعى عماد أحمد جمعة ينتمي إلى جبهة النصرة، وبلغت حصيلة الاشتباكات، التي استمرت أسبوعا، 14 قتيلا من عناصر الجيش و86 جريحا إلى جانب 22 عسكريا مفقودا، إضافة إلى مصرع 100 مسلح.

## تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات ..

### يحيى العرشي لـ"الثورة": تشكيل

المتعلقة بتشكيل الحكومة وتخفيض أسعار المشتقات النفطية وتنفيذ مخرجات الحوار الوطني وحتى لا يجد أي طرف الفرصة لأي حجج أو مطالب يسعى من خلالها للإضرار بالوطن وتهديد أمنة واستقراره

كما أكد على ضرورة اجتثاث الفساد المستشري في كل مفاصل الدولة وخصوصا قطاع النفط وإعادة النظر في استيراد وتصدير وتسويق النفط لان ذلك سيضمن وصوله الى المواطن بسعر غير مبالغ فيه

وأهاب العرشي بجميع المكونات الحزبية والمذهبية والطائفية إلى تحمل مسؤولياتها أمام الوطن وان تستشعر أهمية إحلال الأمن والاستقرار وحب الوطن لان إثارة الخلافات ونهج الطريق المؤدي إلى العنف ستكون نتائجه وخيمة على البلد